والأرض﴾[1] وفي أثناء ظهور الحق فإنّ الدنيا لا قدرة لها لتحمل القيامة . والعالم الذي اختلط فيه الحق والباطل لا قدرة له على تحمّل ظهور الحق المحض . والعالم الذي اختلط فيه الصدق والكذب لا قدرة له على تحمّل ظهور الصدق المحض. والمساحة التي اختلط فيها الخلاف والوفاق لا تقدر على هضم الوفاق المحض. ولهذا تضطرب السماء والأرض أثناء ظهور الحق المحض والصدق المحض، فيوم القيامة ثقيل وغير قابل للتحمل أيضاً، ولهذا يطوى بساط السماوات وتقبض الأرض الواسعة ﴿ **والسماوات مطويات بيمينه** ﴾[2] يطوى بساط السماوات بالقدرة وظهور الحق ، وتجمع الأرض الواسعة المبسوطة بظهور الحق أيضاً ﴿ **والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾**[3] إذ أنه ﴿**والسماوات مطويات بيمينه﴾** وكما يطوى الطومار الذي قد جمعت فيه جميع الكتب فكذلك تطوى وتجمع المنظومة الشمسية وباقي الكواكب في يوم القيامة ، لأنّ القيامة يوم الجمع . وكما يجتمع الأولون والآخرون حول بعضهم في ذلك اليوم فكذلك تجمع السماوات العريضة الواسعة وتجمع أيضاً الأرض المبسوطة . فإذا قال : الأرض في الدنيا وسيعة ، فإنّه قال : من أجل ظهور القيامة نجمع هذه الأرض الوسيعة ونصنع بدلها أرضاً جديدة . ونطوي هذه السماوات مع بعضها لنصنع سماوات أخرى . نبدّل هذه الأرض بأرض أخرى وهذه السماوات بسماوات أخرى ﴿ **يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسماوات** ﴾[4] سيبدّل هذا النظام بنظام الحق المحض الذي لا طريق حينئذ للباطل إليه ، لأنّ الله لا يريد لذلك العالم زوالاً ولا أرضية للفناء ولا نافذة للاختلاف والتفرّق . وإذا لم تكن

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٦٧.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٦٧.
(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.